

921 - شرح سنن ابن ماجه : باب في فضل أصحاب رسول الله

الحديث / 921 / ماهر ياسين الفحل صلى الله عليه وسلم

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد. فضل سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه. قال ابن ماجه حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال - [00:00:00](#)
حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد غير
سعد ابن مالك فانه قال له يوم احد ارمي سعدك فداك ابي وامي - [00:00:30](#)
قوله فضل سعد ابن ابي وقاص. هو سعد ابن ابي وقاص مالك القرشي الزفري احد العشرة المبشرين بالجنة. ومن السابقين الاولين
الى الاسلام. فليل هو ثالث من اسلم وقيل ابدا وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله. وهو من اخوال النبي صلى الله عليه وسلم.
واحد - [00:00:50](#)
ست اصحاب الشورى الذين اختارهم عمر ابن الخطاب ليختاروا الخليفة من بعده. هاجر سعد الى المدينة المنورة وشهد غزوة بدر
واحد. وثبت فيها حين ولى الناس. وشهد غزوة الخندق وبايع في - [00:01:20](#)
والشهيد خيبر وفتح مكة. وكانت معه يومئذ احدى رايات المهاجرين الثلاث. وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم. وكان
من الرماة الماهرين. استعمله عمر ابن الخطاب على الجيوش - [00:01:40](#)
التي سيرها لقتال الفرس فانتصر عليهم. في معركة القادسية. وارسل جيشا لقتال الاولى فهزمهم. وهو الذي فتح مدائن كسرى
بالعراق. اذا هو من قادة الفتح الاسلامي لفارس وكان اول ولاية الكوفة. حيث قام بانشاء الكوفة بامر من عمر ابن الخطاب سنة سبعة
عشر للهجرة - [00:02:00](#)
اجراء. وجعله عمر بن الخطاب في الستة اصحاب الشورى الذين ذكرهم للخلافة بعده. وقال هم الذين توفي رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم وهو عنهم راض. اعتزل سعد للفتنة بين علي ومعاوية. وتوفي سنة خمس - [00:02:30](#)
بالعقيق ودفن بالمدينة وكان اخر المهاجرين وفاة. وهذا الحديث يرويه يقول حدثنا محمد بن بشار وهو محمد ابن بشار ابن عثمان
العبدى. ومحمد ابن بشار ابن عثمان العبد من الثقات الفضلاء. توفي عام اثنتين وخمسين ومئتين. قال حدثنا محمد ابن جعفر -
[00:02:50](#)
وهو ايضا ثقته في عام ثلاث وتسعين مائة يقال له غندر وهو من اوثق الناس في شعبة وهو ربيب شعبة قال حدثنا شعبة وهو شعبة
ابن الحجاج ابن الورد العتبي الواسطي ابو بستان المتوفى عام ستين ومئة. عن سعد ابن ابراهيم - [00:03:20](#)
هذا سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف توفي في عام خمس وعشرين ومئة. عن عبد الله بن شداد عن علي. قال ما رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد غير سعد ابن مالك فانه قال له يوم احد ارمي سعدك - [00:03:40](#)
ابي وامي. طبعا البخاري بوب باب قول الرجل فداك ابي وامي. ثم قال فيه الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ساق هذا الحديث
من رواية سفيان الثوري هنا من رواية شعبة عن سعد من رواية سفيان الثوري قال حدثني سعد ابن إبراهيم عن - [00:04:00](#)
بشاد عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدي احدا غير سعد سمعته يقول ارمي فداك ابي وامي
اظنه يوم احد. هكذا الرواية في صحيح البخاري. وفي هذا الباب ذكر - [00:04:20](#)

المصنف رحمه الله الاحاديث التي تدل على جواز تفتية الرجل بالوالدين ونحو ذلك. وقد اختلف العلماء في مشروعية فكره كرهه بعض العلماء. كره بعض العلماء التفدية بالمسلم. والصحيح جواز ذلك - [00:04:40](#)

لانه ليس فيه حقيقة الفداء وانما هو بر ولطف واعلام بما يكون من المحبة ولا تستدل البخاري على مشروعية التفدية بالاشارة ايضا الى حديث ابن الزبير رضي الله عنه. وهو ايضا في صحيح البخاري الرقم ثلاثة الف وسبعمئة - [00:05:00](#)

وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للزبير فداك ابي وامي. حين كان يذهب فيأتي له لاختار بني قريظة في يوم الاحزاب واستدل على ذلك بهذا الحديث حين فد عليه الصلاة والسلام سعدا رضي الله عنه بوالديه. ايضا يظهر - [00:05:20](#)

من الحديث حسن تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه رضوان الله عنهم. ايضا فيه جواز مدح الرجل واظهار حسن صنيعه لتشجيعه على الفعل وترغيبه في الاستزادة منه. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة - [00:05:40](#)

الله وبركاته - [00:06:00](#)